العدد (1649) السنة السابعة - الأحد (8) تشرين الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نافذة المواطن

(العرضحالجي) يتصدر دوائرنا الحكومية مع سبق الإصرار!

افراح شوقي

لطالما سعت الدول المتحضرة، إلى استكمال ملامح حضارتها وتطورها بالسعي لتجميل واجهات بناياتها بعد ان تكون قد استكملت (فرضاً) تطوير آليات عملها وخدماتها بما ينسجم مع توجهات المنافسين لها، وهم كثر من الشركاء ضمن القطاع الواحد أو حتى مابين القطاعات المختلفة، ولعل نصف نجاح عمل المؤسسات – الخدمية منها خصوصاً- مرهون بما تضفيه تلك المؤسسات من معالم الجمال والترتيب والأناقة لما حولها، ولواجهاتها على التحديد، والتي غدت تتبارى فيه معظم المكاتب الهندسية والعمرانية لتصميمات متجددة ومتطورة تحاكي روح العصر، مع مراعاة ماهية عمل المؤسسة ذاتها، لكن يبدو إن الحال يصعب إن ينطبق على معظم مؤسساتنا الخدمية حتى لو بعد قرون، فهي ستحتاج وقتا كبيراً كي تفهم تلك المعادلة الصعبة، وربما لا تقتنع بها وتحيلها إلى سلة (المهملات) المتلئة على أسطح حواسيبها التي غزتها الفيروسات من كل حدب وصوب ولون، وشلت حركتها عن تقبل أي تغيير، وإلا ماذا نسمي إصرار معظم دوائرنا الحكومية على الاستعانة بخدمات (العرضحالجي) بالآلية ذاتها المتبعة قبل عشرات السنين، هم ذاتهم بمظلاتهم المتهرئة وكراسيهم المعوقة، وأوراقهم الصفر وإعلاناتهم التي تطورت وحدها وصارت تستخدم الأيدي والركض وراء المراجع ليسجل بيانات زيارته في عريضة حتى وان كانت زيارة شخصية لشخص المدير العام! بالأمس كنت في إحدى المحاكم الشرعية في بغداد، وتأملت لحال مدخلها الفوضوي بعد ان استحلته مقاعد ومظلات (العرضحالجية) وهم يتناسلون كل يوم بشكل كيفي، وأساليبهم البدائية لحث الناس على مراجعتهم والاستعانة بخدماتهم حتى ولو بالتهديد والوعيد، كما اخبرني بعض الموظفين الحقوقيين العاملين هناك لاحقاً، في معرض حديثنا عن تلك الظاهرة، وزادوا لي ان هؤلاء باتوا يشكلون عبئاً على الدائرة بابتكارهم أساليب جديدة لابتزاز المواطنين البسطاء وفرض أجور عالية على خدمات انجاز المعاملات والاستنساخ وغيرها، والأخطر من هذا وذاك ما تم الكشف عنه مؤخرا عن استخدام مجموعة منهم أختاماً مزورة لغرض تمشية معاملات بأجور باهضة، وعلى الرغم مما قدمه الكثير منهم من خدمات لمصلحة العمل والمواطن طوال سنوات خلت إلا إننا وامام تقدم الزمان وأساليب العمل واستخدام النظم الالكترونية الحديثة لابد من ان نفكر جدياً بالولوج إلى تلك المظاهر بإلحاح حتى لو بخطوات بطيئة لكن المهم ان نبدأ، ومن حقنا ان نتساءل هنا، هل يصعب على دوائرنا الخدمية ان تستحدث مكاتب او حتى كرفانات في مداخلها لغرض تمشية معاملات الناس بمعية رجال حقوقيين يلحقون بكادر الدائرة، وحاصلين على شهادة اولية في القانون بدلا من عرضحالجية اليوم ممن لا يحمل معظمهم على شهادة الابتدائية ! ولا اغفل من قال لي ان نقطة الفساد الإداري المستشرية هذه الأيام في دوائرنا الحكومية غالباً ماتبدا من على طاولة (السيد عرض حالجي) لتشق طريقها قدما نحو أهدافها، والرأي لأولي الرأي أولا وأخيرا فماذا انتم فاعلون؟

قضية ومسؤول

اين الرقابة الصحية

معمل لبيع الالبان بمساحة ١٢ مترا!

كثرت في الفترة الأخيرة عملية تداول المواد الغذائية المنتهية الصلاحية ،وعلى مرأى وعلم الجميع ان كان ذلك من قبل المسؤولين في وزارة الصحة او الجهات ذات العلاقة ونعني بها دوائر السيطرة النوعية ..لكن ان يصل الحال الى لجوء بعض ضعفاء النفوس وراء الربح السريع من خلال الغش او عدم مراعاة الشروط الصحية ، بفتح معمل لصنع الالبان باستخدام ،مواد منتهية الصلاحية مثل استخدام مادة (حليب (ماركة نيدو)، علما ان مساحة المعمل لا تتجاوز ألاثني عشر مترا .

بغداد / ايناس طارق

ويمكن وصفه بالقول انه عبارة عن منزل صغير يقع في منطقة العطيفية محلة ٤٠٩ ، قام صاحب الدار باستغلال الرصيف المواجه لداره واستغله كمخزن لصناديق الحليب المنتهية الصلاحية ، وعمل على تشغيل عاملين يعملان بصنع الالبان بعد ان يتم التخثير في براميل بلاستيكية ، ومن ثم يصب في كاسات وزن نصف كيلو ولا تحمل اسم معمل او تاريخ الانتاج والانتهاء ، ومن ثم يقوم بتوزيع هذا المنتوج على المحال التجارية الموجودة في المنطقة ،والمناطق المحيطة ، علما ان المجلس البلدي لمحلة ٤٠٩ لايبعد عن هذا المنزل غير مسافة لا تتجاوز ٢٠٠ متر،ويقع امام أنظارهم ، نحن نعلم ان هكذا معمل يجب أن توفر فيه الشروط اللازمة من غطاء قانوني وموافقات أصولية لممارسة المهنة، و صادرة من وزارة الصحة.

آراء المواطنين

عدد من سكنة المنطقة شكوا من هذه الممارسات التي يمكن ان تنعكس سلبا على صحة المواطن، فضلا عن تسببها في الكثير من الإمراض ،التي قد يكون البعض منها معدياً ومميتاً، يقول المواطن ابو سجاد ، يسكن بالقرب من الدار الذي حولت لمعمل لصنع الألبان المنزلية! ،قدمنا عدة شكاوى الى المجلس البلدي في المنطقة لكن دون جدوى ،لان صاحب المنزل له صلة قرابة بأحد اعضاء المجلس!! فلمن نلجا بشكوانا حيال ذلك ؟ ،بينما المواطن صائب من سكنة المنطقة نفسها يذكر ان صاحب المعمل غير القانوني والمخالف لكل الشروط الصحية(يصول ويجول) بالبضاعة المنتهية الصلاحية على أرصفة الشارع ولا احد يستطيع التكلم معه فما العمل وماذا عسانا ان نصنع ؟

أصحاب المحال

إما أصحاب المحال التجارية فكان البعض منهم يؤيد صاحب المعمل،وتبريرهم، ان صاحب المعمل لايفرض البضاعة على احد ومن يريد ان يشتري ويبيع فهو حر ، في عملية الشراء ،والبيع فالسوق تغرق بانواع عديدة من البضائع المنتهية الصلاحية ومن مختلف المناشئ، فليس هناك قانون يحد من ذلك ، بينما قال صاحب معمل(لبن الكرم): الواقع في منطقة الكاظمية :صناعة الألبان يجب ان تكون وفق شروط صحية وان اي تخثر بالمادة المستخدمة تؤدي إلى الإصابة ببكتيريا القولون والا لما تقدمنا بطلبات للحصول على موافقات صحية ، ومع الاسف المواطن هو الضحية في عدم إغلاق مثل تلك المعامل الوهمية.

الرأي الطبي

الطبيب الاختصاص في مستشفى الكرخ من جانبه علق بالقول : ، ان تناول المنتجات غير الصالحة للاستهلاك البشري نتيجة انتهاء مدة صلاحيتها وخصوصا الألبان والاجبان ،يسبب الإصابة بإمراض بكتيريا القولون المميتة أحيانا وهذا الأمر يحدث كثيرا بالمصابين بانتفاخ منطقة البطن والمعدة ،وأحيانا يصل الحال إلى التسمم والوفاة بمرور الوقت .

وأخيرا نحن نسال وزارة الصحة ومركز الرقابة والسيطرة النوعية ووزارة الداخلية هل يبقى الحال كما هو عليه؟!

قضية للمناقشة

متقاعد من نوع آخر

احمد نوفل

المواطن علي حسين على مشارف العقد السادس من العمر يطلق لحية فضية نحيف إلى حد تحسبه يعاني من مرض ما يعيش في مدينة الصدر صاحبة الرقم القياسي في إعداد الفقراء بلا منازع عندما سألته عن عدد إفراد أسرته ذكر لي بأنهم سبعة إفراد .كانت المناسبة لهذا السؤال الحديث عن موافقة مجلس النواب على صرف الزيادة للمتقاعدين والبالغة ٧٠ إلف دينار.

يعتقد هذا المتقاعد صاحب اللحية الفضية بأنه قد حصل على مكسب جيد وانه ممتن للحكومة التي اهتمت بشريحة المتقاعدين وتفهمت أوضاعهم المعيشية آخر الأمر!

ما عرفته منه بان راتبه التقاعدي ارتفع الى(٢٢٠) الف دينار وبهذا الراتب سيتدبر امور حياته المعيشية أفضل مما كانت عليه عندما كان يتقاضى راتباً قدره ١٥٠ الف دينار. كيف؟! هذا ما لا استطيع فهمه ،لكنه أفادني بالقول بأنه يعتمد في غذائه اليومي على الخضروات (بطاطا مقلية وطماطم) ويصادف ان يشتري اللحوم الحمراء والسمك وعندما سألته عن كيف تدبر الامر في حالة حدوث عارض صحي له او لأحد إفراد أسرته، وتوجب عليه مراجعة طبيب وكلنا يعلم مقدار تكلفة ذلك اجاب بالقول بأن لم يحدث وان راجع عيادة طبيب خارجية. يعتمد على مراجعة المستشفى او المستوصف اذ ليس لديه فائض مال يمكنه من مراجعة عيادة.

عندما سالته عما يتمناه مستقبلا لم يتردد بالقول أن حلم حصول ولده المتزوج على فرصة عمل يمكنه من خلالها الاعتماد على نفسه في اعالة زوجته التي لم يرزق منها طفلا الى الان.

صراحة ما يجلب الانتباه هو التفاوت الكبير ما بين شرائح المجتمع في دخولهم الشهرية، وان السوق والخدمات التي تعرض لا تفرق ما بين من يحصل على دخل شهري لا يتجاوز المئتين والخمسين الف دينار مع من يزيد دخله على المليون دينار عراقي وهذه مشكلة ليس من السهل حلها.

ما لم يجر العمل على وضع آلية تضمن لجميع شرائح المجتمع العراقي العيش الكريم دون عيشة الضنك والفاقة التي تعاني منها الأغلبية .

ردود واجابات

إلى/ صحيفة (المدى) الغراء
م/ إيضاح

نهديكم تحياتنا..

إشارة إلى ما نشرته صحيفتكم الغراء بعددها ذي الرقم ١٦٣٥ في ٢٠٠٩/١٠/٢٢ تحت عنوان (مشكلة تأخر الراتب الشهري لمنتسبي الصناعة) نود ان نبين بأنه لا يوجد لدينا أي تأخير في كافة إجراءاتنا المتعلقة برواتب منتسبي كافة الشركات مع وزارة المالية حيث تم استلام إشعارات تحويل الرواتب من قبل الشركات في الفترات الواقعة من ١٠/١٥ لغاية ٢٠٠٩/١٠/٢١ لعدد ٧٥ شركة. شاكرين لكم حسن اهتمامكم ..مع التقدير.

مدير الاعلام
وزارة الصناعة والمعادن

إلى/ صحيفة (المدى) الغراء
م/ إجابة

تحية طيبة..

نشرت جريدتكم بعددها (١٥٩٨)الصادر في ٢٠٠٩/٩/٣ موضوعا بعنوان (محلة ٣٢٧ تشكو العطش) نود توضيح ما جاء فيه: أجريت مناقصة لغرض إحالة تجديد شبكة المحلة المذكورة في شكوى جريدتكم لغرض إصلاحها من قبل شركة المشرق (الهندسية) إلا ان الشركة المذكورة لم تباشر بالعمل لتعارض العمل مع إعمال دائرة المشاريع وسوف يبدأ العمل في القريب العاجل لمعالجة المشكلات الخدمية. شاكرين تعاونكم ..مع التقدير.

إلى/ صحيفة (المدى) الغراء
م/ اجابة

تحية طيبة..

نشرت جريدتكم بعددها ١٥٩٦ الصادر في ٢٠٠٩/٩/١ موضوعا بعنوان (محلة ٦٨١ تشكو تكدس النفايات) نود توضيح ما جاء فيه: لقد تم رفع النفايات المتراكمة في المحلة ٦٨١ زقاق ٢٣ من قبل بلدية المنصور التابعة لامانة بغداد ولا توجد مشكلة في تلك المنطقة الآن. شاكرين تعاونكم ..مع التقدير.

إلى/ صحيفة (المدى) الغراء
م/ اجابة

تحية طيبة..

نشرت جريدتكم بعددها (١٥٨٠) الصادر في ٢٠٠٩/٨/١٣ موضوعا بعنوان (الشارع بحاجة إلى تبليط) نود توضيح ما جاء فيه: الشارع المقصود في شكوى جريدتكم هو شارع القدس الواصل بين ساحة الحمزة في مدينة الصدر والبلديات وهذا الشارع مشمول بخطة التبليط لدائرة المشاريع التابعة لأمانة بغداد حيث قامت بعدة إجراءات عملية منها عمليات القشط وصب القالب الجانبي ولكن وبعد هذه الإجراءات ظهرت بعض العيوب الخدمية استوجبت القيام بإصلاحها قبل فرش الحصى والخابط والصب بالكونكريت تمهيدا لعملية التبليط. شاكرين تعاونكم ..مع التقدير.

إلى/ صحيفة (المدى) الغراء
م/ إجابة

تحية طيبة..

نشرت جريدتكم بعددها (١٦٠٧)الصادر في ٢٠٠٩/٩/١٤ موضوعا بعنوان (المهدية الثانية تطالب بالحاويات)نود توضيح ما جاء فيه: لقد تم إدراج المحلة (٨٢٠)المهدية ببرنامج توزيع الحاويات حيث لم يتم استلام الحصة المقررة لحد الآن .إما بخصوص أعمال النظافة فهناك جهدان بشري وآلي يقومان بتنظيف المنطقة بشكل كامل من قبل بلدية الدورة التابعة لأمانة بغداد. شاكرين تعاونكم. مع التقدير.

إلى/ صحيفة (المدى) الغراء
م/ اجابة

نشرت جريدتكم بعددها (١٥٨٠) الصادر في ٢٠٠٩/٨/١٣ موضوعا بعنوان (شوارع الكرادة داخل تفيض بالمياه ...) نود توضيح ما جاء فيه:الصورة المنشورة في جريدتكم قد تكون في وقت سابق لهذا الوقت أما الآن فلا توجد مشكلة طفح مجار أو مياه وان وجدت فهناك معالجة فورية من قبل بلدية الكرادة التابع لأمانة بغداد. شاكرين تعاونكم .. مع التقدير.

حكيم عبد الزهرة حسن
مدير عام دائرة العلاقات والأعلام/ أمانة بغداد

رسالة..ومقترح

رسالة وردت المدى من المواطن ناصر خميس ، تضمنت بعض المقترحات الخاصة بالارتقاء بنظامنا الصحي وتأمين الاحتياجات الدوائية وتنظيم العمل . . جاء فيها : لقد حان الوقت للبدء بعمليات وضع اللبنات الأولى لنظام صحي شامل يأخذ بنظر الاعتبار الأهداف الإستراتيجية للقطاع الصحي في العراق ويحدد أهدافه ويضع الخطط القصيرة والمتوسطة وطويلة الأمد لتحقيقها ضمن جدول زمني محدد يتم الاتفاق عليه ولا يخضع للأمزجة والأهواء . . ومن اجل تحقيق ذلك اقترح إنشاء وحدة إصلاح القطاع الصحي على إن تتمتع باستقلال مالي وأداري وفني وتكون ملحقة بمكتب وزير الصحة وتهدف إلى وضع السياسات العامة لوزارة الصحة وفقا لمنظور إستراتيجي وبما يؤدي إلى الارتقاء بالمجتمع العراقي صحيا وتتضمن الأهداف المرحلية المطلوب تحقيقها على المديين المتوسط والبعيد وتتألف من مجموعة من الخطط والبرامج المختلفة لتنفيذها . . وبالتأكيد فأنه بدون وجود برنامج عمل مؤسساتي احترافي لا يمكن أن نتوقع تطور مستوى الأداء والارتقاء بحجم الخدمات الصحية والطبية المقدمة للمواطنين بأنواعها . . وانه بدون التخلص من آفة الروتين والفساد المالي والإداري وبدون فسح المجال للخلق والإبداع والعمل الجاد والدؤوب فأننا سنبقى نراوح في مكاننا ولا نرى النور في نهاية النفق.

كاريكاتير..... عادل صبري